مختارات من الصحف العبرية

العدد 4194، 20-12-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

طفلان فلسطينيان أمام دمار تسبب به القصف الإسرائيلي في خانيونس (نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

نحمان شاي: وقف بشجاعة أمام الوزراء: هليفي لا يُداهن ولا يعِد بما لا يمكن الوفاء به 2

ميرون آيزكسون: رحيل نتنياهو سيمثل صورة انتصار للمجتمع الإسرائيلي 5

مئير ألرن، موران ديتش، عينات شابيرا وريفكا ميلر: خصائص المناعة الوطنية لإسرائيل في حرب غزة 7

حاييم ليفنسون: الإسرائيليون بحاجة إلى أكاذيب الناطق بلسان الجيش، لكي يواصلوا التصديق أنهم منتصرون 12

أخبار وتصريحات

عقب تقييم آخر الأوضاع الأمنية، غالانت: الجيش الإسرائيلي سيواصل توسيع العمليات العسكرية في جنوب قطاع غزة حتى يصل إلى قادة "حماس" 17

الجيش الإسرائيلي يشنّ عدة غارات جوية ويقصف العديد من المواقع في الجنوب اللبناني ردّاً على قيام حزب الله بإطلاق صواريخ 18

تقرير: أوستن يعلن تشكيل تحالُف دولي يضمّ 10 بلاد للتصدّي لهجمات الحوثيين المتكررة على سفن في عرض البحر الأحمر 19

تقرير: مصلحة السجون الإسرائيلية تحذّر من أن الارتفاع الكبير في عدد الأسرى الأمنيين منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة أدى إلى إضعاف قدرة المصلحة على استيعابهم جميعاً 21

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

نحمان شاي – وزير الشتات السابق

"معاريف"، 2023/12/20

وقف بشجاعة أمام الوزراء: هليفي
لا يُداهن ولا يعِد بما لا يمكن الوفاء به

- الكابينيت الأمني يشعر بالتوتر. يمكن أن يكون هناك مَن اعتقد أن حملة "السيوف الحديدية" (اسم موقت) ستنتهي بين ليلة وضحاها. كلا، هذه الحملة العسكرية طويلة. إلاّ إن جلسة الكابينيت الأخيرة أثبتت أن الوزراء غير صبورين، لقد طالبوا قائد هيئة الأركان برأس السنوار فوراً، وعندما قال لهم إن اغتيال بن لادن احتاج إلى 10 أعوام، أصبحت الجلسة عاصفة، وقالوا له نحن لن نكون هنا، حينها. وكأن هذا المقياس هو الوحيد.
- قائد هيئة الأركان هليفي، وقف بشجاعة أمام الكابينيت في نقطتين مركزيتين، وكلتاهما تعلمنا الكثير عن الكابينيت، لكنهما تشيران أكثر إلى شخصية الذي يقود الجيش والدولة برمتها في أحد امتحاناتها الصعبة جداً، حتى إن هناك مَن يقول إنه امتحانها الأصعب.
- أولاً، القتال في غزة. رئيس الحكومة قال إن الهدف هو "تفكيك حماس"، وهذا جيد وشعبوي جداً، لكن من غير الواضح ما إذا كان يمكن تحقيقه. رئيس الحكومة أيضاً يعلم بأن تفكيك "حماس" لن يحدث بضربة واحدة، ولا حتى في حملة سريعة. هناك حاجة إلى وقت، وكثير منه. لماذا لا نتذكر حملة "السور الوقي"، إذ إن الحملة ذاتها استمرت أسابيع، لكننا احتجنا بعدها إلى عامين على الأقل لاقتلاع "الإرهاب" من جذوره. وبالمناسبة، هذه الجذور نبتت ثانية، كما رأينا مؤخراً.
- الجنرال هليفي يعرف الحقيقة، فهو ليس سياسياً. وهو أيضاً قال الحقيقة للكابينيت الأمني. بعد أن تنتهي مرحلة القتال المكثف جداً، سيستمر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الجيش في العمل فترة طويلة داخل قطاع غزة، يفكك "الإرهاب"، خلية تلو الأُخرى، ونفقاً تلو الآخر، إلى أن تتفكك قوة "حماس". لا توجد ضربة سريعة، ولا طرق مختصرة. لكن توجد لدى أعضاء الكابينيت طرق سريعة. الجنرال هليفي لا يجامل، ولا يعد بوعود لا يستطيع الوفاء بها. لقد قال الحقيقة، ولو كانت صعبة. هذا ما يحدث في الحروب بكثافة منخفضة، يجب التحلي بالصبر. اسألوا وزير الدفاع الأميركي وقائد هيئة الأركان الأميركي اللذين كانا هنا هذا الأسبوع، وما زالا يلملمان جروح العراق وأفغانستان.

- الموضوع الثاني الذي من خلاله ضايق أعضاء الكابينيت قائد هيئة الأركان كان ما حدث في جنين، حيث نادى الجنود بمكبرات الصوت في أحد المساجد صلاة "اسمع يا إسرائيل" [صلاة تتلى في الصباح والمساء]، بعد أن دخلوا إليه "لتطهيره من الإرهاب". بالمناسبة، هذا يكمل النقطة الأولى. لا توجد انتصارات سريعة، وقد لا توجد انتصارات أصلاً في جميع هذه المعارك، بل توجد إنجازات طويلة المدى وهي مهمة. جرى تعليق خدمة الجنود فوراً بأوامر من الضباط. الوزير إيتمار بن غفير، ممثلهم في الحكومة، ادعى أنهم أُهينوا، وطالب بإعادتهم إلى الخدمة فوراً، وهذا أيضاً ما طالبت به الوزيرة ريغيف. هليفي صمم على رأيه، وقال إنه هو قائد الجيش، وهو المسؤول عن تصرفات الجنود، وهو يقرر ما إذا كان سيتم وقفهم عن الخدمة موقتاً، أو حتى لاحقاً أيضاً. وقال "أنا قائد الجيش" لإيتمار بن غفير الذي لم يخدم يوماً في الجيش، ويريد أن يعطي مواعظ بشأن إدارته.
- قائد هيئة الأركان كان صادقاً مرتين؛ أولاً، عندما قال إن الجيش تحت قيادته، وأكثر من ذلك، إن لدى الجيش قيماً وروحاً خاصة به، ولا يوجد أي سبب أو حاجة لإهانة الدين الإسلامي والمؤمنين به واستفزاز ملايين المسلمين. هذا هو السبب الأساسي وراء حذر إسرائيل في المسجد الأقصى، باستثناء بن غفير طبعاً. فالمسجد الأقصى هو أيضاً موقع يمكن أن يشعل العالم الإسلامي برمته ضدنا.
- قبل ذلك بيومين، وقف هرتسي هليفي أمام الضباط والجنود في غزة،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأوضح لهم جيداً روح الجيش وقيمه، قائلاً "نحن لا نطلق النار على أشخاص يرفعون أياديهم ويلوحون بعلم أبيض". جاء هذا في أعقاب الحدث الصعب، حين أطلق الجنود النار على ثلاثة مخطوفين. هذه لم تكن قضية أوامر فقط، لا يجب إطلاق النار على مَن استسلم ويلوّح بعلم أبيض، هذه هي القيم الكامنة وراء هذه الأوامر، ما يسمى "طهارة السلاح"، وهذه قيمة أساسية في الجيش منذ تأسيسه. الجيش يفعّل السلاح في كل مكان يواجه فيه الجنود خطراً. وبذلك، يكون هليفي أعاد تأكيد الموقف الأخلاقي لأسلافه، وبصورة خاصة الجنرال غادي أيزنكوت ووزير الدفاع، حينها، موشيه يعالون، خلال فضيحة إليئور آزريا.

- لم تكن حياة الجنرال هليفي سهلة في وظيفته. لقد بدأت بمعارضة رئيس الحكومة لتعيينه الذي تم خلال ولاية الحكومة السابقة، وكان بني غانتس وزيراً للأمن (بصراحة، كنت حينها وزيراً)، ووافق نتنياهو في نهاية المطاف، لكنه طبعاً أخفى ذلك. بعدها، وخلال عامه الأول في الوظيفة، مرّ الجيش بصدمة كبيرة بسبب الانقلاب الدستوري، ورفض جنود الاحتياط التطوع في الخدمة.
- لقد شخّص رئيس هيئة الأركان الخطر الذي يواجه الجيش وأمن إسرائيل. وحاول أن يلتقي رئيس الحكومة عشية التصويت المصيري [على ذريعة المعقولية]، وقوبل بالرفض. هذا لم يحدث قط في تاريخ إسرائيل، أن يطلب رئيس هيئة الأركان لقاء رئيس الحكومة، ويتم رفض طلبه. حينها، أرسل هليفي جنرالين، أحدهما رئيس شعبة الاستخبارات المركزية، من أجل الحديث مع الوزراء، ورفضوا سماعه. جميعنا يعلم بما حدث بعدها.
- وبعدها، جاءت الحرب والفجر المؤلم الذي نتذكره. حاول رئيس الحكومة أن يحمّل هليفي (ورئيس الشاباك) المسؤولية، ولم ينجح. وبعكس رئيس الحكومة، لم يقم هليفي بالاختباء خلف أي تبرير، فتحمّل المسؤولية، وكسب قلوب مئات آلاف الإسرائيليين. تحمّل المسؤولية، وقال: أنا مستمر لأن لديّ مهمة الآن، وسأستكملها. ومنذ ذلك الوقت، في اعتقادي، هو لا ينام ولا يرتاح. ينتقل بين 3 جبهات، ويتحدث إلى الضباط ويدعمهم، كما ينشر روح القتال بين الجنود، بعد أن يتحدث معهم ومع المجتمع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإسرائيلي. أقواله مباشرة وصريحة. لا يتذاكى ولا يلفّ.

- قبل 50 عاماً، قاد اللواء دافيد إليعيزر الجيش من مفاجأة مرعبة نحو إنجاز عسكري. أنا مؤمن بأن هليفي يسير في الطريق نفسها. في هذه الحرب أيضاً، المشبعة بدم المواطنين والجنود، سيضرب الجيش أعداءنا. هل سينهي هليفي أيضاً مسيرته العسكرية بعد لجنة التحقيق؟ كما جرى لدافيد، وتبين بعد مرور الوقت، أنها تعاملت معه بقسوة أكثر من اللزوم؟ لننتظر ونرى.
- حالياً، هو رئيس هيئة أركاننا جميعاً. وحالياً، يقود الجيش أيضاً في أصعب امتحاناته. وحالياً أيضاً، يجب علينا جميعاً، ومن ضمننا أيضاً الكابينيت الأمني، أن ندعمه، ذلك بأن نجاحه يعني نجاحنا جميعاً. وبالمناسبة، سيحاول كثيرون التسلق على هذا النجاح.

<u>البروفيسور ميرون آيزكسون – كاتب، وشاعر، ومحاضر في الأدب</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/19

رحيل نتنياهو سيمثل صورة انتصار للمجتمع الإسرائيلي

- يُكثر السياسيون والمعلّقون في هذه الأيام من الحديث عن حاجتنا إلى صورة نصر في هذه الحرب المصيرية في غزة، وعن الاختلافات بشأن سمات تلك الصورة، وأريد هنا أن أقترح، كإضافة مستقلة إلى هذا الحوار، مسألة صورة الانتصار الأخلاقي للمجتمع الإسرائيلي، وهو ما سينبئ بوجود براعم الثورة الداخلية التي نأمل أن تنتهي بنجاح، ومن دون خسائر في الأرواح.
- يمكن لنا أن نطلق على هذه الصورة اسم "انتهاء عصر الإبادة المتبادلة المضمونة"، وهو مصطلح تعود أصوله إلى سباق التسلح المرعب الذي جرى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. إذ، بعد 4 أعوام على إلقاء القنبلة النووية على اليابان في صيف 1945، أجرى الاتحاد السوفياتي تجربة نووية، ومنذ ذلك الحين، خضعت القوتان العظميان إلى توازن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مستمر من الرعب: كان الافتراض والأمل في ألاّ تشن الواحدة هجوماً نووياً على الأُخرى، لأن ذلك سيعني ردة فعل مضادة ستقضي على الجميع.

- على النقيض من ذلك، المجتمع الإسرائيلي الذي شهد سيرورات استقطابية على مدار الأعوام الماضية، تدهور في الأشهر الأخيرة قبيل حرب غزة، إلى حالة نفسية مشابهة لِما حدث بين الروس والأميركيين. كان الافتراض الواعي وغير الواعي لدى كلا المعسكرَين الإسرائيليَين أن الطرف الآخر يعتزم محوه. لا تغييره، ولا إصلاحه، بل محو قيمه الأساسية. لا أعلم ما إذا كانت هذه السيرورة المدمرة ستتوقف، وإن كنا لا نزال في مرحلة تتيح لنا "إعادة الصواريخ إلى مرابضها"، ولذا، فإن صورة النصر للمرحلة التي ما بعد الحرب في غزة، يجب أن تكون النقيض المطلق للانفجار المحتمل الذي تحدثت عنه.
- ما الذي ستكون عليه تلك الصورة؟ من المفهوم أن طموحنا إلى التوحد ليس كافياً، فهناك مَن أصابهم الرعب من تضرُّر مصالحهم الوجودية بمجرد دعوتهم إلى الوحدة. يبدو لي أن الأمر يجب أن يرتبط بتخلّي البعض عن تمسّكهم الاستحواذي بالسلطة. لقد شعر كثيرون من الناس بأنهم يلائمون أي منصب رسمي متوفر. وبعض هؤلاء، حتى أولئك الذين يفيضون ثقة بالنفس، تعلموا من تجاربهم الشخصية كم هو صعب أن يكون المرء قادراً على التوصل إلى موقف عاقل وموزون في المواقف الوطنية المعقدة.
- إن السعي غير المحدود للسلطة والسيطرة، يمكنه أن يحظى بتوازن معين من جانب الشخصية المركزية السياسية في العقود الأخيرة في إسرائيل، أي رئيس الوزراء نتنياهو. إن الطريقة التي سيختارها نتنياهو لإنهاء دوره في الحياة العامة، سيكون لها الأثر الأكبر في الصورة الاجتماعية الجديدة التي ستحل محل رؤية الإبادة المتبادلة. فهو الذي يتوجب عليه إيقاف عملية التدمير، حتى لو كان يعتقد أنه على حق.
- سيكون لزاماً على هذا الرجل التغلب على رغباته، وأن يرسم بنفسه حدوداً بين الطموحات السياسية المشروعة وبين التعامل مع المنصب، بصفته القيمة الأسمى. ومن أجل اتخاذ مثل هذه الخطوة، يجب أن تساعده جميع الجهات القضائية والسياسية التي ستكون مطالبة بالتصرف برباطة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جأش ومسؤولية. ويجب على نتنياهو أن يعلن أنه سيقوم بتمرير رئاسة الحكومة بصورة منتظمة إلى أحد أعضاء الليكود الذي يتم اختياره لهذا المنصب، كي يتولى منصب رئاسة الوزراء حتى موعد متفق عليه لإجراء انتخابات مبكرة في الكنيست. ثم يجب إغلاق جميع الملفات القضائية الموجهة ضد رئيس الحكومة المنتهية ولايته، ويعلن نتنياهو، في رسالة خطية، أنه حرصاً على شعبه وبلاده، سيستقيل من الحياة السياسية من دون عودة، وهو بذلك يسعى لترسيم بداية حقبة جديدة من الأولويات والمسؤولية القيادية.

- أُدرك أن كثيرين سيتعاملون بكثير من السخرية والانتقاد مع مثل هذا الإعلان، وللأسف الشديد، فإن لهؤلاء ما يستندون إليه في سخريتهم ونقدهم. لكننا جميعاً مطالبون الآن بضبط النفس الاستثنائي الذي يجب أن يعبّر، ولو قليلاً، عن تقديرنا لجنود الجيش الإسرائيلي الذين يضحّون بحياتهم في الحرب. في هذه الحرب، في هذا الحدث المؤسس في تاريخنا، يمكن لنا أن نحقق صورة انتصارنا على سيرورات التدمير الداخلي، وربما في أعقاب ذلك، يمكننا رؤية صورة انتصار ثانية تتمثل في التوافق الوطني الواسع إزاء القضايا الأساسية التي ينقسم المجتمع الإسرائيلي حولها، على غرار قضايا الدين والدولة، مسألة الفلسطينيين، التجنيد للجيش، والمنظومة القضائية.

مئير ألرن، موران ديتش، عينات شابيرا وريفكا ميلر –
باحثون في معهد دراسات الأمن القومي
الموقع الإلكتروني للمعهد، 19/12/2023

خصائص المناعة الوطنية لإسرائيل في حرب غزة

- بعد شهرين على بداية الحرب، لا يزال المجتمع الإسرائيلي في خضم صدمة جماعية واسعة النطاق جرّاء هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، والذي شنته "حماس" على مستوطنات النقب الغربي، وأسفر عن مقتل نحو 1200

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيلي، ثلاثة أرباعهم من المدنيين، وخطف 250 من المدنيين والعسكريين. الخصائص الصادمة لهذا الهجوم، في ضوء الفشل الاستخباراتي والعملاني – العسكري المدوي، وإجلاء العديد من المدنيين من الجنوب والشمال، قوّضت بصورة غير مسبوقة المناعة الاجتماعية في إسرائيل، وشكلت تحدياً كبيراً بالنسبة إلى قدرات مواطنيها على النجاح في الاختبار المستمر والفريد من نوعه. يفحص هذا المقال خصائص المناعة الوطنية لإسرائيل، بالاستناد إلى نتائج 9 استطلاعات متعاقبة أجراها معهد دراسات الأمن القومي منذ بداية الحرب.

.....

- صورة المناعة الوطنية في الحرب هي صورة متعددة الأبعاد. حتى الآن، تراكمت مؤشرات مشجعة إلى المحافظة على قوة المناعة الوطنية في إسرائيل. ويمكن أن نشير إلى المناعة العالية في مجتمعات "غلاف غزة"، والتي تعتمد على قاعدة زعامة محلية حاضنة؛ المساهمة التطوعية الكبيرة للمجتمع المدني؛ والتعافي السريع للجيش الإسرائيلي، والدعم الدولي لإسرائيل، وخصوصاً من الولايات المتحدة، ومن اليهود في أميركا. في المقابل، يمكن الإشارة إلى عدد من العوامل التي تُضعف المناعة. منها إحساس الجمهور بالقلق المستمر، والضرر الذي لحِق بالشعور بالأمن الشخصي، والكآبة وعدم التماسك حيال فهم الواقع الفوضوي، كل هذه العوامل تضر بالمناعة. كما تجدر الإشارة إلى الأداء الضعيف للحكومة في مجالات مدنية لها علاقة بالحرب، والتردد والبطء في العودة إلى الحياة الطبيعية خلال الحرب، وإلى التساؤلات المتعلقة بوتيرة تقدُّم الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، واحتمالات نشوب حرب شاملة في الشمال، وإزاء "اليوم التالي" للحرب، وعودة المخطوفين الذين لا يزالون في الأسر. إلى جانب هذا كله، نشهد عودة الخطاب السياسي الاستقطابي والمسموم، الذي يشكل النقيض الكامل للوحدة المطلوبة في زمن الحرب.
- في ضوء هذا كله، نعرض النتائج الأساسية لتسعة استطلاعات للرأي أجراها المعهد، أسبوعياً، منذ نشوب الحرب، والخلاصات الناتجة منها، من خلال الإشارة إلى 4 جوانب أساسية تُعتبر، عموماً، من العوامل التي تؤثر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في المناعة الوطنية: أ– التضامن الاجتماعي وتأييد المسعى الحربي؛ ب– الثقة بمؤسسات الدولة؛ ج– التفاؤل والأمل؛ د– وتيرة استمرار الحياة اليومية الشخصية والوظيفية خلال الحرب. لقد استندت هذه الاستطلاعات إلى عينة نموذجية تمثل السكان اليهود البالغين في إسرائيل (18 عاماً فما فوق)، وشملت 500 مشارك أسبوعياً.

أ– **التضامن الاجتماعي والتأييد لجهود الحرب.** أظهرت نتائج استطلاع أُجريَ في 3 كانون الأول/ديسمبر، أن أغلبية الجمهور (82٪) تؤمن بأن الشعور بالتضامن في المجتمع الإسرائيلي قوي جداً، ويزداد قوةً منذ بداية الحرب. نسبة ضئيلة (7٪) تعتقد أنه لا يوجد تغيير في الشعور بالتضامن، و2٪ قالوا إن هذا الشعور ضعف كثيراً. في المقابل، يشعر نحو نصف المجتمعَين اليهودي والعربي بتغيير نحو الأسوأ في العلاقات فيما بينهما منذ بداية الحرب (50٪ وسط الجمهور اليهودي، و54٪ وسط الجمهور العربي).

- يبرز التضامن في التأييد الكبير جداً من الجمهور اليهودي لأهداف الحرب كما حددها وأعلنها المستوى السياسي. في الاستطلاع الذي أجراه المعهد ما بين 16 و19 تشرين الثاني/نوفمبر، قال 96٪ من اليهود إنهم يؤيدون أهداف الحرب تأييداً كبيراً، و85.5٪ يؤيدونها. بينما أعرب 34٪ من المشاركين العرب في الاستطلاع عن تأييدهم لأهداف الحرب. وهذه نسبة كبيرة جداً وثابتة، وهي تدل على ظاهرة معروفة في إسرائيل، هي "التجمع حول العلم" (rallying around the flag). ومغزى هذا الأمر أن مختلف فصائل المجتمع اليهودي التي كانت خلال الأعوام الماضية على خلاف عميق بشأن موضوعات ذات أهمية وطنية، توحدت اليوم حول موضوع وطني واحد. وهذا المعطى مهم، وخصوصاً لدى مقارنته بتدني الثقة بالحكومة الذي سنفصّله لاحقاً.
- معطى آخر مهم، يدل على التضامن الاجتماعي الكبير في إسرائيل، هو وجود أغلبية وسط المشاركين في الاستطلاع (أكثر من 70٪) لا تفكر في مغادرة إسرائيل بعد الحرب. وهذا المعطى بقي ثابتاً طوال مدة الاستطلاعات. وهذا الأمر مهم، وخصوصاً لدى مقارنته بالخطاب الذي كان سائداً في المجتمع الإسرائيلي خلال فترة الأزمة السياسية التي سبقت

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحرب، والتي جرى الحديث خلالها كثيراً عن النزوح من البلد.

ب- **الثقة بمؤسسات الدولة.** بصورة خاصة الثقة بالجيش، وبالشرطة، وبالحكومة الإسرائيلية. في الاستطلاعات التسعة، أعرب الإسرائيليون عن ثقتهم الكبيرة بالجيش وقدرته على الانتصار في الحرب في غزة، والانتصار في الحرب على الجبهة الشمالية، إذا نشبت. في الاستطلاع الذي أُجريَ في 10 كانون الأول/ديسمبر، عبّر 90٪ عن ثقتهم الكبيرة بالجيش. الثقة الكبيرة التي يشعر بها الإسرائيليون حيال الجيش، على الرغم من الإخفاق الاستخباراتي والعملاني في 7 تشرين الأول/أكتوبر، ناجمة عن الارتباط العاطفي بين الجمهور والجيش الذي يُعتبر قائداً للأمن القومي، ولذلك، يتجند الجمهور خلال الحرب لتأييده....

- لكن في مقابل هذه الأرقام المشجعة. فإن نسبة الذين أعربوا عن ثقتهم بالحكومة كانت متدنية جداً، وتراوحت بين 23 و26٪ فقط طوال الفترات الماضية. هذه الفوارق الكبيرة بين ثقة الجمهور الكبيرة بالقوى الأمنية وبين تدني ثقتهم بالمستوى السياسي، تكشف انتقادات الجمهور للحكومة خلال الحرب، وخصوصاً في المجالات المدنية، وكذلك إدارة اقتصاد الحرب، والمساعدة البطيئة والبيروقراطية للمدنيين المحتاجين... تجدر الإشارة إلى أنه حتى في الأيام العادية، يحظى الجيش بثقة أكبر من الثقة بالحكومة والأطراف السياسية.

ج- **التفاؤل والأمل:** يشكلان مكوّنين مهمَّين في الحصانة الوطنية. إلى جانب الثقة بأن الجيش سينتصر على "حماس" في الحرب، الأمر الذي يدل على تفاؤل وأمل، اخترنا فحص هذا الأمر من عدد من الجوانب. هناك أغلبية واضحة (71٪ في استطلاع أُجريَ في 3 كانون الأول/ديسمبر) تعتقد أن التهديد الأمني للنقب الغربي سيزول، أو سيتقلص، وتثق بالجيش وقيادته لإزالة هذا التهديد...

- هناك تأثير آخر في التفاؤل، له علاقة بتقديرات الجمهور بشأن استمرار الحرب. وكما هو متوقع، مع استمرار القتال، يتوقع الجمهور استمرار الحرب مدة طويلة. وبينما كان ثلث هذا الجمهور يعتقد في الأسبوع الأول للحرب أنها ستستمر عدة أسابيع، وحتى شهراً، مع استمرار القتال، تراجع عدد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الذين يعتقدون ذلك، وارتفعت نسبة الذين يعتقدون أن الحرب ستستمر 3 أشهر، وربما سنة. وتبلغ نسبة هؤلاء 41٪ في آخر استطلاع للرأي أُجريَ في 3 كانون الأول/ديسمبر...

- حتى كتابة هذه الورقة، من الواضح أن الجمهور مستعد لتحمُّل استمرار الحرب والأثمان الباهظة لها. 68٪ من الجمهور (في استطلاع 3 كانون الأول/ديسمبر) يمنحون الجيش مساحة زمنية للعمل تبلغ عدة أشهر. وهذه النسبة تتصاعد تدريجياً مع استمرار القتال...
- وبرز التفاؤل في الإجابة عن السؤال بشأن قدرة المجتمع الإسرائيلي على التعافي من الأزمة والازدهار. في الاستطلاع الثامن (12/3)، قال 89٪ إنهم متفائلون جداً، أو متفائلون عموماً...
- في مقابل التفاؤل بشأن قدرة المجتمع الإسرائيلي على التعافي من الأزمة، أعرب نحو 47٪ من الذين شاركوا في الاستطلاع عن قلقهم إزاء الوضع الاجتماعي الإسرائيلي بعد الحرب... وفي الرد على هذا السؤال، برزت فجوة جوهرية وسط المتدينين المشاركين في الاستطلاع. 56٪ من الذين يعتبرون أنفسهم علمانيين، قالوا إنهم قلقون جداً، في مقابل 36٪ من المتدينين. وتتطابق هذه الأرقام مع التوجه المعروف في الأدبيات البحثية بشأن الأمل والتفاؤل، إذ يظهر أن المؤمنين من المتدينين ومَن لديهم أيديولوجيات معينة هم أكثر تفاؤلاً وأملاً.

د- **الحياة اليومية الشخصية والاستمرارية الوظيفية خلال الحرب.** وفي الواقع، إن النازحين من "غلاف غزة"، مقارنةً بالنازحين من مستوطنات الشمال، لهم خصائص مختلفة، وكذلك عائلات الجنود الاحتياطيين والناس الذين تعطلت أشغالهم. والمعروف أن القدرة على الاستمرار في العمل خلال الكوارث دليل على مناعة عالية (والعكس صحيح)، وتشكل أساساً للتعافي السريع والنمو. وطوال الفترة التي جرت فيها الاستطلاعات، برز تحسُّن بطيء وتدريجي في الإحساس بالأمن الذاتي، يعود إلى نجاحات إسرائيل في القتال، وتقلُّص حجم التهديدات للشعور بالأمن الشخصي لدى المواطنين، مع تراجُع إطلاق الصواريخ من القطاع، ومن الجنوب اللبناني.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وبينما قال 43٪ من الرجال إن شعورهم بالأمن الشخصي قوي جداً، أو قوي، فإن 18٪ من النساء قلن ذلك (في استطلاع 3/12).

.....

- من المهم الإشارة إلى ظاهرة مؤثرة في الحياة اليومية والشعور بالقلق لدى الجمهور، وهي حجم الاستعانة بخدمات العلاج النفسي. وتُظهر الأرقام ارتفاعاً واضحاً، من 6٪ في استطلاع أُجريَ في 12 تشرين الثاني/نوفمبر، إلى 10٪ في كانون الأول/ديسمبر. والفئة العمرية هي ما بين 18 و34 عاماً.

<u>حاييم ليفنسون – صحافي ومذيع إسرائيلي، متخصص في أخبار الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية.</u>
"هآرتس"، 19/12/2023

الإسرائيليون بحاجة إلى أكاذيب الناطق بلسان الجيش، لكي يواصلوا التصديق أنهم منتصرون

- ظهيرة أحد أيام الجمعة في شهر أيار/مايو 2021، في ذروة حملة "حارس الأسوار" [معركة سيف القدس]، انتشرت عبر مجموعات واتساب الإسرائيلية، بصورة شديدة الاتساع، رسالة صوتية. نُسب هذا التسجيل إلى عميكام نوركين، قائد سلاح الجو آنذاك، الذي كان يتحدث عن حملة قصف أنفاق "حماس" في القطاع. لكن اتضح لاحقاً أن المتحدث كان المراسل العسكري العامل في موقع "واللا"، أمير بوحبوط.
- "يا أصدقاء، لا أعلم ماذا تعتقدون أو تعرفون، لكن هذه الأيام الشديدة التعقيد والصعوبة، هناك قتلى أيضاً في الجبهة الداخلية، وفي صفوف الجيش، لكن هذه الليلة (بدا صوت الرجل متحمساً كما لو كان المتحدث يائير نتنياهو [ابن رئيس الوزراء] من أحد المنتجعات في ميامي)، أشعر بالتأثر حقاً. ليس في إمكاني أن أحكي كل شيء، لكن الجيش الإسرائيلي قلب الموازين هذه الليلة، لقد مزّقناهم بكل بساطة، هذه واحدة من الحملات

الكبرى التي نفّذها سلاح الجو الإسرائيلي، إحضار أكثر من 160 مقاتلة جوية خلال أقل من نصف ساعة إلى حيّز شديد الضيق، إلى منطقة هي من أكثر المناطق اكتظاظاً في العالم، وإلقاء 450 قنبلة، والانسحاب، من دون ضرر، والقضاء على جميع أنفاقهم، ومنصات الصواريخ التحت أرضية التي يملكونها. ولم يقتصر الأمر على أنهم لم يطلقوا الليلة أي صاروخ على تل أبيب، بل هم لا يزالون مصدومين مما فعلناه بهم، ثم، بعد ذلك، قمنا بعملية تضليل رائعة، لا يمكنني التحدث عن هذا أيضاً، لكنني حقاً متحمس، إنني أطلب من كل الذين يحتفلون هذا المساء بقدسية يوم السبت، أن يباركوا جنود الجيش ويصلّوا لنجاحهم، آمين".

- هذا الأسبوع، تذكرت ذاك التسجيل الصوتي الذي عمّمه بوحبوط، لدى سماعي التقرير الذي عمّمه الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد دانييل هغاري، بشأن الكشف عن نفق ضخم لـ "حماس"، يمر من جباليا نحو معبر إيرز، وهو نفق شديد الاتساع إلى حد أن سيارة يمكنها التنقل فيه. أين ذهبت تلك الحماسة التي سمعناها، آنذاك، بشأن "القضاء على جميع أنفاق 'حماس'" في ذلك التسجيل الصوتي، وأين نحن من أنفاق اليوم؟ إليكم القصة: لقد تمّ إطلاق عملية دعاية سياسية موجهة إلى الجمهور الإسرائيلي منذ حملة "حارس الأسوار"، تهدف إلى إقناعنا بأن جيش الدفاع عظيم، وأنه لا مثيل لسلاح الجو الإسرائيلي في العالم بأسره. أن "حماس" تلقت ضربة خطِرة، ضربة "مميتة". هذه الكلمة التي يؤثِرها الإسرائيليون. وإليكم جملة أُخرى يحبونها "لقد استعدنا قدرتنا على الردع". كما اجتمع الساسة وجنرالات الاحتياط والصحافيون، معاً، في حملة دعاية سياسية كاذبة انفجرت في وجوهنا صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر. لكن علينا ألاّ نلوم سوى أنفسنا. نحن الإسرائيليين، نحب مَن يكذب علينا. إن خلاصة عمل الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي تتمثل في التقاط كمية مناسبة من الهراء، ثم تغليفها، ورشّها بالعطور، ثم بيعها لنا كما لو كانت طعاماً شهياً. في نهاية المطاف، لا أحد بيننا يريد أن يسمع أن لدينا جيشاً متواضعاً، لديه معلومات استخباراتية فاشلة، وأن جماعة "إرهابية" قادرة على تركيعه على ركبتيه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- الكذب في إسرائيل هو مهنة. سلعة عليها طلب شديد هنا. أما مَن يسعى لقول الحقيقة، فيُعتبر جزءاً من الذين ينشرون الكآبة في أوساط الشعب، وسرعان ما يتهمونه بأنه يساري، أو يعمل في صحيفة "هآرتس"، أو لمصلحة قناة الجزيرة، أو بأنه حقود. صناعة العظمة والفخر القوميين تتباهى بكل ما يقوم به الجيش الإسرائيلي. تنهمر الدموع وتتعالى التنهدات لدى قراءة تحقيق في ملحق يوم الجمعة من صحيفة "يسرائيل هيوم" [اليمينية] بشأن التعاون بين ضابط من المظليين، وصديق له من سلاح المدفعية [بعد سنوات من العداء بين اللواءين].
- لم يتركوا شيئاً، ولا زاوية لم يتحدثوا عنها بشأن قصف الأنفاق في حملة "حارس الأسوار"؟ لقد وصفوا هذه الحملة بأنها حملة رائعة لا مثيل لها؛ يقولون إنها بدأت أصلاً بعملية تضليل، ليس من الواضح ما إذا كان مقصوداً، عندما كتب الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، بالإنكليزية، تغريدة بأن الجيش دخل إلى القطاع براً. كان من المفترض أن تدفع هذه التغريدة "المخربين" إلى الاحتشاد والتكدس داخل الأنفاق، لكي يتمكن سلاح الجو من إنهاء العمل.
- "لقد وجّهنا ضربة قاصمة إلى النشاط التحت أرضي الخاص بـ'حماس'"، صرّح نتنياهو في خطابه الموجه إلى الأمة في المؤتمر الصحافي. "لقد بددت 'حماس' عقداً كاملاً، وثروة طائلة في حفر الأنفاق، وأغلبية هذه الأنفاق، ليس جميعها، بل إن جزءاً كبيراً من هذه الأنفاق، صار هباء منثوراً. لقد تحول مترو "حماس" من كنز استراتيجي إلى فخ يموت فيه المخربون". وأضيف إلى هذه الأقوال، تصريحات وزير الدفاع، آنذاك، بني غانتس: "قام الجيش الإسرائيلي على مدار الأيام الماضية، تحت قيادة وريادة رئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي، بتحويل شبكة الأنفاق الغزية، وأنفاق تخزين الوسائل القتالية، والمخابئ التحت أرضية، إلى فخّ مميت. وتحولت الأنفاق من 'مترو حماس' إلى 'قطار نحو جهنم'. هذا إنجاز استراتيجي في الحرب ضد "حماس"، يحطم تصوراتها، وعقيدتها العسكرية".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- في أثناء شبابي، جلست مع مراسل عسكري أكبر مني بعشرات السنوات. حدثني الرجل عن اللحظة التي قرر فيها أن يصبح صحافياً، عندما كان يقضي حاجته في إحدى الحفر [من شدة الخوف] في أثناء "حرب الغفران"، بعد ساعة من قراءته صحيفة تصف مدى نجاحنا في ضربهم. حينها، قرر أن يصبح صحافياً، وأن يقول الحقيقة للجماهير. أين هذا الرجل من المراسل العسكري يوآف ليمور في صحيفة "يسرائيل هَيوم"، الذي كتب بشاعرية وحماسة، في سنة 2021: "لقد استثمرت "حماس" في هذه الأنفاق المليارات من الدولارات، وعدداً لا نهائي من ساعات العمل البشري، وكانت متأكدة من أن هذه الأنفاق توفر لها الحصانة. بدلاً من ذلك، تحولت ورقة "حماس" السرية الرابحة إلى فخ مميت. وعندما تنتهي المعركة، وتأتي مرحلة التعلم واستخلاص العبر، ستكون "حماس" مجبرة على الإجابة عن هذا السؤال أمام نفسها: ليس فقط كيف حُرمت من أكبر قدراتها العسكرية، بل ما الذي يعنيه الأمر مستقبلاً: هل تحول مشروع أنفاق "حماس" من حل إلى مشكلة؟".
- المراسل نير دفوري أضاف إلى هذه الأقوال، في تويتر، قائلاً: "لم يأتِ من فراغ أن الجهات الأمنية قالت في الماضي إن "حماس" لا تدرك أن أنفاقها ستتحول إلى مقابر جماعية. كان الجيش يخطط منذ ذلك الحين كيف يحول تهديد الأنفاق إلى فرصة للإسرائيليين، وهذا هو بالضبط ما جرى بالأمس".
- أظهرت تحقيقات لاحقة أجراها عاموس هرئيل، في "هآرتس"، وطال ليف رام في "معاريف" أن كل تلك القصة لم تكن سوى مجرد خدعة. كانت خداعاً للذات، وكذباً على النفس. أما إيلانا دايان، التي قامت بإجراء تحقيق استقصائي عبر برنامج "عوفداة" التلفزيوني، استضافت فيه قائد لواء الجنوب، إليعازر توليدانو، الذي قال إن "إسرائيل نجحت، كحد أقصى، في قتل عشرة `مخربين` في المترو". بحق الرب. أهذا ما تسمونه فخاً جنونياً مميتاً؟! لكن هذا ليس مهماً. لقد تم تثبيت السردية. ها قد تحقق نصر الناطق بلسان الجيش علينا جميعاً.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- بات لزاماً على إسرائيل الإقلاع عن إدمان كثير من الأشياء، وأهم ما يجب عليها الإقلاع عنه، هو الكذب على نفسها. نحن نغدق المديح على حملات الـ "هسبراة"، و"إيصال الرسائل"، و "نشر مقاطع الفيديو"، من دون أن ننتبه إلى أن الجمهور المستهدف الأساسي من هذا كله هو نحن، لا الشعوب في الخارج. نحن نعيش منذ 15 عاماً في ظل رئيس حكومة يعتبر الكذب أهم الفنون التي يتقنها، ونشر الهراء هو خبرته الأكبر، وإطلاق التفاهات مصدر رزقه. يشعر ذلك الرجل بأن عليه دائماً أن يُظهر أنه والجيش الإسرائيلي عظيمان، ومحقان، وقويان، ومذهلان، يوجهان إلى العدو ضربات قاتلة، استثنائية، منتصرة، وثابتة. وفي الوقت ذاته، يضمن حصوله على الدعم من الجيش، ومن صحافيي البلاط.
- وكما عدنا، شيئاً فشيئاً، إلى عاداتنا التي مارسناها حتى مساء السادس من تشرين الأول/أكتوبر، فإننا عدنا، بواسطة الدعاية الكاذبة السياسية إلى الشماتة، والهذيان، والتهديدات الجوفاء. ها قد عدنا إلى إطلاق الوعود بأننا سندمر بيروت، ونقصف لبنان، وبأننا على مرمى حجر من تحطيم "حماس". وأننا سنقوم عما قريب باسترجاع المخطوفين نتيجة الضغط العسكري. وبأن حضورنا العسكري على الأرض هو ما سيصنع الفرق. "نحن ننتصر"، كان الشعار المكتوب على خلفية برنامج "إستوديو الجمعة" الإخباري قبل بضعة أسابيع، مع خطاب متحمس من المذيع. وأنا أفهمه حقاً: فمن الممتع حقاً أن نقول لأنفسنا إننا ننتصر، بدلاً من أن نعترف بأننا عالقون ونتعثر.
- يمكن للمرء حقاً أن يتفهم هذا الميل الإنساني البسيط الذي يدفع الإنسان إلى اختيار الاعتقاد أن كل شيء على ما يرام، بدلاً من اعترافه بأن كل ما يحدث سيئ. ويمكن للمرء أن يتفهم تفضيل الناس سماع أخبار عن قدرات وعظمة سلاح الجو، ومقاتلاته الهائلة، والذكاء الاصطناعي، وعباقرة السايبر، وخبراء وحدة التجسس السيبراني 8200، والوسائل المتطورة التي يستخدمها الكوماندوس الإسرائيلي. من الممتع أن نسلّي أنفسنا بتخيل محققي جهاز الشاباك الماكرين والمتطورين، القادرين على إجبار الحجارة نفسها على التكلم، ولديهم وسائل تجسّس في سماعة هاتف يحيى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السنوار. ومن المفرح أن نحلم بجهاز الموساد القادر على تنفيذ عملية اغتيال لرئيس البرنامج النووي في وسط إيران. ومن الممتع جداً جداً أن نستمع إلى محللين عسكريين سعداء، بدلاً من الاستماع إلى محللين يقولون لنا في وقت السلم، إن الحرب القادمة آتية، وأن الجيش الإسرائيلي غير مستعد لها، وأننا لسنا أقوياء كما نتمنى، وأن مستوى قيادتنا يتراوح ما بين المتوسط والفاشل. بيْد أن المخدرات لها ثمن. وعلينا أن نكون واثقين بأن اليوم الذي ينتهي فيه مخزون مخدراتنا، هو فرصتنا للإقلاع عنها.

أخبار وتصريحات

[عقب تقييم آخر الأوضاع الأمنية، غالانت: الجيش الإسرائيلي سيواصل توسيع العمليات العسكرية في جنوب قطاع غزة حتى يصل إلى قادة "حماس"]

"معاريف"، 2023/12/20

أجرى وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أمس (الثلاثاء) تقييماً لآخر الأوضاع الأمنية بالقرب من السياج الأمني الفاصل في منطقة الحدود مع قطاع غزة، طرح خلاله إمكان تعميق الاجتياح البري في منطقة خانيونس، وقال في ختامه إن الجيش الإسرائيلي سيواصل توسيع العمليات العسكرية في المنطقة الواقعة جنوب قطاع غزة حتى يصل إلى قادة حركة "حماس"، وأشار إلى أن التوغل البري في القطاع سيتوسع أيضاً إلى مناطق أُخرى.

وشارك في جلسة التقييم كلٌّ من نائب رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي اللواء أمير برعام، وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية اللواء يارون فينكلمان، وقائد فرقة غزة.

وأضاف غالانت أن الجيش الإسرائيلي يعمل على استكمال عملياته العسكرية في حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، وفي منطقة جباليا، شمال القطاع. وأوضح أنه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بعد اطّلاعه على الخطط العملياتية التي يعكف الجيش الإسرائيلي على وضعها، تأكد من أن العمليات العسكرية ممنهجة ومنظمة للغاية.

وقال غالانت: "إن الأمور كلها منظمة للغاية، فهناك هجمات جوية وأُخرى مدفعية، بالتزامن مع مناورة واسعة للقوات المدرعة، بهدف الوصول إلى جميع الأماكن التي يجب الوصول إليها. وفي شمال قطاع غزة، تتركز العملية على التطهير النهائي للمنطقة والدخول تحت الأرض إلى الأنفاق في أعماق كبيرة، حيث نجد غنائم كبيرة ونسيطر عليها. أما في جنوب قطاع غزة فإن خانيونس أصبحت العاصمة الجديدة لـ'الإرهاب'. ونحن نعمل هناك، ونركز جهودنا، وسيمر العمل بمراحل، وسيستمر حتى نصل إلى أهدافنا، ولن نتنازل عن السيطرة على هذا المكان، وسنجلب كبار مسؤولي 'حماس' إلى المكان الذي يستحقونه، إما المقبرة، وإما السجن".

وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع الإسرائيلية أن تقييم آخر الأوضاع الأمنية الذي أجراه غالانت، تضمّن الاستماع إلى تقارير بشأن الهجمات المشتركة من الجو والبر، والتي تهدف إلى استكمال العملية العسكرية في الشجاعية وجباليا، كما تلقى لمحة عامة عن تعميق عملية تدمير البنية التحتية تحت الأرض. وأضاف البيان أن قادة الجيش الإسرائيلي عرضوا أمام غالانت الخطط العملياتية لمواصلة العملية في خانيونس وتوسيع المناورة البرية إلى أماكن أُخرى في أنحاء القطاع.

من ناحية أُخرى، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان صادر عن الناطق بلسانه أمس، أن قوات الفرقة 162 تمكنت، بعد خوض قتال مكثف في منطقة جباليا، من القضاء على مئات "المخربين" ومصادرة كثير من الأسلحة التي كانت مخبأة في مناطق مدنية. وأضاف البيان أن 500 مشتبه فيه بالضلوع في نشاطات "إرهابية" استسلموا في مخيم جباليا، وأن بعضهم ينتمي إلى حركتَي "حماس" والجهاد الإسلامي، ومتورط في الهجوم على مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

ونقل بيان الناطق العسكري الإسرائيلي عن قائد الفرقة 162، العميد إيتسيك كوهين، قوله إن الفرقة باتت تسيطر على جباليا من ناحية عملياتية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[الجيش الإسرائيلي يشنّ عدة غارات جوية ويقصف العديد من المواقع في الجنوب اللبناني ردّاً على قيام حزب الله بإطلاق صواريخ]

"يسرائيل هيوم"، 2023/12/20

واصل حزب الله أمس (الثلاثاء) إطلاق الصواريخ في اتجاه مناطق الجليل الأعلى، مستهدفاً مواقع عسكرية إسرائيلية محاذية لمنطقة الحدود مع لبنان، وفي المقابل، شن الجيش الإسرائيلي عدة غارات جوية، وقصف العديد من المواقع في الجنوب اللبناني.

وقال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن طائرات سلاح الجو شنّت غارات على عدة مواقع في الجنوب اللبناني، كما استهدفت مدفعية الجيش الإسرائيلي مواقع أُخرى في هذه المنطقة، ولا سيما في أطراف بلدات ميس الجبل وبليدا والخيام وكفركلا.

وأكد البيان رصْد صواريخ أُطلقت من الجنوب اللبناني نحو المطلة وكريات شمونه، ومهاجمة أكثر من خلية مقاتلين وبنية تحتية لحزب الله في الجنوب، بالإضافة إلى اعتراض طائرة مسيّرة.

[تقرير: أوستن يعلن تشكيل تحالُف دولي يضمّ 10 بلاد للتصدّي لهجمات الحوثيين المتكررة على سفن في عرض البحر الأحمر]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/20

أعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أمس (الثلاثاء) تشكيل تحالُف دولي يضمّ 10 بلاد للتصدّي لهجمات الحوثيين المتكررة على سفن يعتبرونها مرتبطة بإسرائيل في عرض البحر الأحمر.

وجاء في بيان صادر عن أوستن أن البلاد التي تسعى لترسيخ المبدأ الأساسي لحرية الملاحة، عليها أن تتكاتف لمواجهة التحدّي الذي تشكّله هذه الجهة.

وقد صعّد المتمردون الحوثيون، المدعومون من إيران، هجماتهم على ناقلات النفط وسفن الشحن وغيرها في عرض البحر الأحمر، معتبرين أنهم بذلك يمارسون ضغوطاً على إسرائيل بسبب حربها مع حركة "حماس" في قطاع غزة.

وقال أوستن إن هذا التحالف الأمني سيعمل من أجل ضمان حرية الملاحة لكل البلاد، ولتعزيز الأمن والازدهار الإقليميَين. ويضم التحالف الولايات المتحدة وبريطانيا والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج والسيشل وإسبانيا.

وكان الحوثيون أعلنوا في بيان صادر عنهم أول أمس (الاثنين) أن القوات المسلحة اليمنية التابعة لهم نفّذت عملية نوعية ضد سفينتين لهما ارتباط بإسرائيل، الأولى سفينة "إم/في سوان أتلانتيك" النرويجية المحملة بالنفط، والأُخرى سفينة "إم إس سي كلارا" التي تحمل حاويات، وتم استهدافهما بطائرتين بحريتَين.

وحذّر الحوثيون في بيانهم كافة السفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، من أي جنسية كانت، من الملاحة في بحر العرب والبحر الأحمر، حتى إدخال ما يحتاج إليه السكان في قطاع غزة من ماء ودواء.

وأصيبت السفينة النرويجية بجسم غير محدد في البحر الأحمر، وفقاً للشركة المالكة "إنفينتور كيميكال تانكرز" التي قالت في بيان لها إنه لم يصب أفراد الطاقم بأذى، وتعرضت السفينة لأضرار محدودة. ولم تتوفر معلومات عن السفينة الثانية التي ورد اسمها في البيان الصادر من صنعاء.

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية أمس أن هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر تمثل تهديداً لحرية التجارة العالمية.

وقال بيان صادر عن الناطق الرسمي بلسان وزارة الدفاع الأميركية إن الوزير أوستن دان هجمات الحوثيين على الشحن البحري الدولي والتجارة العالمية، ووصفها بأنها غير مسبوقة وغير مقبولة، مشيراً إلى أن الهجمات تهدد التدفق الحر للتجارة، وتعرّض البحارة الأبرياء للخطر.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأوضح البيان أن أوستن عقد اجتماعاً وزارياً افتراضياً مع الوزراء ورؤساء الأركان وممثلين رفيعي المستوى من 43 دولة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، لمناقشة التهديد المتزايد للأمن البحري في البحر الأحمر.

وخلال الاجتماع، أطلع الوزير المشاركين على أن الحوثيين نفّذوا أكثر من 100 هجوم بمسيّرات وصواريخ بالستية استهدفت 10 سفن تجارية على ارتباط بأكثر من 35 دولة مختلفة.

وشدد على أن الحوثيين احتجزوا السفينة التجارية "غالاكسي ليدر" وطاقمها الدولي المكون من 25 فرداً كرهائن في 19 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وما زال الطاقم محتجزاً في اليمن.

واعتبر المشاركون أن هذه الهجمات تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ويجب على الحوثيين وقف أعمالهم العدوانية.

وأشار البيان الأميركي إلى أنه في الوقت الحالي، يمر ما بين 10٪ و15٪ من التجارة العالمية عبر البحر الأحمر، وبسبب الهجمات، تضطر شركات الشحن الدولية إلى إعادة توجيه مسارها، عبر رأس الرجاء الصالح، وهو ما يؤخر عمليات تسليم السلع والمواد الأساسية عدة أسابيع، بما في ذلك النفط والغاز. وعلّقت شركات شحن كبرى المرور عبر مضيق باب المندب، الذي يمر من خلاله 40٪ من التجارة الدولية، وذلك إلى حين ضمان سلامة الملاحة فيه.

ووقعت آخر هجمات الحوثيين أول أمس، حين كان وزير الدفاع الأميركي يقوم بزيارة إلى إسرائيل، بعد أن زار البحرين وتفقّد قاعدة الأسطول الأميركي الخامس.

[تقرير: مصلحة السجون الإسرائيلية تحذّر من أن الارتفاع الكبير في عدد الأسرى الأمنيين منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة أدى إلى إضعاف قدرة المصلحة على استيعابهم جميعاً]

موقع Walla، 2023/12/20

حذّرت مصلحة السجون الإسرائيلية من الارتفاع الكبير في عدد الأسرى الأمنيين، منذ اندلاع الحرب مع حركة "حماس" في قطاع غزة، والذي أدى إلى إضعاف قدرة المصلحة على استيعابهم جميعاً.

وجاء هذا التحذير في سياق كلمة ألقاها المقدم إليساف زكاي، رئيس قسم التخطيط والسجون في مصلحة السجون الإسرائيلية، خلال الجلسة التي عقدتها لجنة الأمن القومي في الكنيست أول أمس (الاثنين).

وقال زكاي، مخاطباً أعضاء الكنيست: "إننا قريبون جداً من استنفاد جميع الأماكن للسجناء. ومن المستحيل استمرار اكتظاظ السجناء إلى أجل غير مسمى".

وأعلن خلال الجلسة أنه اعتباراً من الأسبوع الماضي، بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية 19.372 أسيراً، بزيادة قدرها أكثر من 3000 أسير منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وأكثر بكثير من الحد الأقصى لعدد السجناء الذي يفرضه القانون، والذي يبلغ 14.500. ويعيش 84٪ من الأسرى الأمنيين حالياً في مساحة تقل عن الحدّ القانوني المسموح به، وينام 3000 أسير الآن على الأرض، بدلاً من الأسرّة.

وحذّر رئيس اللجنة البرلمانية عضو الكنيست تسفيكا فوغل ["عوتسما يهوديت"] من أن هذا الوضع قد يكون خطِراً، ويمكن أن يؤدي إلى فقدان السيطرة على الأسرى الأمنيين في السجون، لكنه في الوقت عينه، أكد أنه من المهم جداً تقديم حلول حتى تتمكن إسرائيل من زيادة عدد الأسرى الأمنيين في السجون، مشيراً إلى أن هؤلاء الأسرى يقدمون الكثير من المعلومات العملياتية.

يُذكر أن الكنيست الإسرائيلي أقرّ الشهر الماضي قانوناً يسمح للحكومة بإعلان حالة طوارئ في السجون، وهو ما مهّد الطريق أمام رفع القيود المفروضة على ظروف الأسرى.

وتعرضت إسرائيل لانتقادات دولية في وقت سابق من هذا الشهر، عندما ظهرت على الإنترنت صور لقوات الجيش الإسرائيلي تعتقل فلسطينيين في غزة وتجرّدهم من ملابسهم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

محمد عزة دروزة (1305–1404 هـ/ 1887–1984 م): سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته

تأليف: محمد عزة دروزة
تحرير وتقديم: وليد الخالدي
تدقيق وفهرسة: سمير الديك

محمد عزة دروزة: ولد فى نابلس (1887)، وغدا من أبرز أعلام فلسطين والمشرق طراً فى القرن العشرين. عاصر العهود العثمانية والفيصلية السورية (1919 – 1920) والانتدابية وما بعد الانتداب. انتسب إلى جمعية الفتاة السرية (1915)، وساهم فى تأسيس حزب الاستقلال فى دمشق (1919) وفى القدس (1932). ساهم فى تأسيس مدرسة النجاح بنابلس فى العشرينيات، وتولّى مديرية الأوقاف الإسلامية بالقدس فى الثلاثينيات. أدار الثورة الكبرى المسلحة بزعامة الحاج أمين الحسينى ضد التقسيم (1937–1939). شارك فى قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958–1961)، وذاق السجن والهجرة من الوطن، وألّف نحو 50 كتاباً، عدا عن مئات المقالات فى التاريخ (الإسلامى والعربى والفلسطينى القديم والحديث) والدين واليهودية، كان مسك ختامها «مذكراته». ينتمي إلى رعيل قائد عروبي. توفي سنة 1984 في دمشق حيث دفن رحمات الله عليه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

شرع دروزة في تدوين يومياته سنة 1932، وعكف على تبييضها في أواخر السبعينيات في دمشق، وتولّى طباعتها الناشر التونسي الفذّ الحبيب اللّمسي. وصدرت في بيروت (دار الغرب الإسلامي) سنة 1993 في ستة مجلدات (بلغ عدد صفحاتها 4242) بعنوان «مذكرات محمد عزة دروزة 1305هـ–1404هـ/1887م–1984م»، وهي تعتبر من أهم المصادر الأولية للمتخصصين بتاريخ فلسطين والحركة العربية في البلاد الشامية في القرن العشرين. ولحرصنا على تعريف الأجيال العربية الصاعدة بالكاتب أسقطنا من المذكرات الأم ما لم نعتبره من باب السيرة الذاتية فجاء النص الأصلي في هذه المقتطفات التي وضعنا لها مقدمة تشرح نهجنا في اختيارها وتتضمن لمحات عن بعض نواحي نشاط دروزة السياسي والقلمي طوال حياته المديدة.

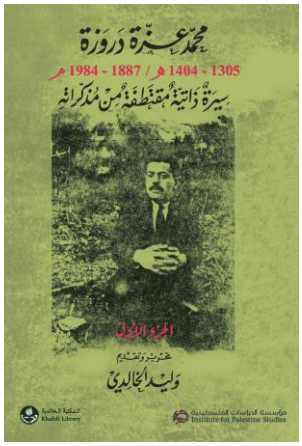

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر